في الطفل ان لم تتقوا الله فينا] ولكنهم يرمون الطفل بالسهام فيخر من بين يدي ابيه الى الارض مخضباً بالدماء فيهتف الاعداء خذ .... اسقه هذا .

وكانوا يصيحون بالحسين « ع » والله لن تذوق الماء حتى تموت ومن معك عطشاً . ويشتد بالحسين « ع » العطش فيدنوا من نهر الفرات فيتصدون له بسهم يقع في فمه فيتزعه الحسين ويتلقى الدماء بيديه حتى تمتلىء راحتاه من دمائه . وهو مع كل هذا ثابت الجنان يزداد عزما وصلابة .

وتشابكت الصوارم والرماح وكان كلما سقط فارس من فرسان الحسين يحمله الى جانب اخوانه ليسرعي الذين فعل بهم العطش اكثر مما فعلته السيوف والسهام . ويسألون الحسين الماء وليس لسواهم هذا من جواب . وينفى انصاره واحدا بعد واحد ويبقى منفرداً يشق الصفوف ويصارع الفرسان . فتقطع يده اليسرى ويطعن طعنات جعلت الدماء تنزف منه وخر الى الارض صريعاً وحزوا رأسه الكريم ورضوا عظامه الطاهره باقدام الخيول .

ويتنادى القوم بمصرع الحسين، ذلك الاسد الذي ادخل الرعب والفزع في قلوب الاسود وذلك البطل الذي تعبت من اجله الابطال .

وهكذا انتصر الحسين [ع] لا بالعده والعدد بل بالسمعه والمجد والذكر . وانكسر يزيد لا بالجيش والرجال بل بالكرامه والخصال فالحق لا يخذل وان اخذل يوماً فسينتصر في النهاية ولاريب . والباطل لا ينتصر وان انتصر فصولة ستخفت وتترك رماداً . وهاهي الاجيال تذكر يزيد باللعنة واللؤم والجبن وتذكر الحسين بالشهامة والشرف وتضفر له اكاليل الحمد والمجد .

وها انتم اليوم اجتمعتم لاحياء ذكراه انتي لا تبلى ولتمجيد دنياه التي يحفها الخلود واكبار شخصه الذي سيبقى رمزاً يستنهض الهمم والعزائم للتفاني في سبيل الحق والمبدأ

لم يمت الحسين بل لا يزال حياً يوحي الينا بالقوة والاقدام . ولئن غضب بالامس للحق فهو اشد غضباً اليوم وعدونا يطالبنا وينازعنا على باطل ونحن ساكتون عن الحق فلنرد كيد من يكيد بنحره ولنفهمه ان الحسين لا يزال حياً بيننا . وكأني بروحه المقدسه تحفق علينا وتستصرخنا للجهاد

ومثلكم من يرضى روح الحسين ويلبي النداء .

البصره . صالح فاضل المحامي

لبيك ! اللهم لبيك ! (١)

بقلم الاستاذ عبد الرزاق العائش

ايها الحفل الكريم :

نحن الآن كما لو كنا في حومة كربلاء ؛ نسمع ونرى ما يجري فيها من صراع عنيف بين الحق والباطل . . نسمع صوت الحق يطبق الارجاء مردداً « يا ايها الذين آمنوا جاهدوا في الله حق جهاده . . » فيجيبه سبط احمد [لبيك ! اللهم لبيك !] ونرى ما يجري على صعيدها من دم زاك ، وما تسيل على رمضائها من نفوس طاهرة .

هذا والحسين رافعاً يداً الى السماء ليسجل هذه الذكرى على صفحة الخلود ، واليد الاخرى يودع بها تلك الجسوم التي تناثرت اشلاؤها على صخرة الرذيلة ، في سبيل الذود عن الفضيلة . . يودع تلك الحيا كل التي كانت ـ قبل سويعات ـ شموساً مشرقة في سماء العز فعراها الأفول . . فلا يسعنا اذن ـ والحال هذه ـ إلا ان نقف بين يديه وقفة ملؤها رهبة وخشوع فنحييه بصمت رهيب (٢) . . . . شكراً لكم ـ ايها السادة ـ هذه التحية الصامتة الناطقة ، صامتة بشكلها ، ناطقة بمعناها ، إذ عبرت عن مدى اتباعكم للحق وانصاره وعن مدى تأثير هذه الذكرى المقدسة في نفوسكم ، حتى ان الطبيعة ـ العاتيه ـ (٣) لم تمل دون تلبيتكم لنداء هذا الواجب ، فجزاكم الله عن الحسين وعن اهله خير الجزاء .

البصره عبد الرزاق العائش

(١) افتتاحية الحفلة السادسة وقد القاها بنفسه في قاعة الثانوية في اليوم العاشر .

(٢) قيام مدة دقيقة حداداً على هذا الراحل العظيم .

(٣) كان اليوم مطيراً حتى ساعة الاحتفال .